

المؤتمر الدولي الرابع حول:

" الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب

في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي "

١٣ - ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣ م - الكويت

أحمد محمد الزعبي *

عقد مكتب الإنماء الاجتماعي - الديوان الأميري بدولة الكويت مؤتمره الدولي الرابع تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه. وقد ترأست الشيشة هدى بدر محمد الأحمد الصباح للجنة المنظمة للمؤتمر وذلك خلال الفترة من ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠٠٣م تحت عنوان: الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد شارك في المؤتمر نخبة من المسؤولين والمختصين في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، وصفوة من الباحثين وأساتذة الجامعات والخبراء وممثلي عدد من الهيئات ذات الاهتمام بالمجالات النفسية والاجتماعية والتربوية.

وتناول المؤتمر على مدى ثلاثة أيام وفي اثنتي عشرة جلسة ستة محاور رئيسية

هي:

- الشباب في مجتمع متغير (ثقافة الشباب في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية).
- دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية في بناء التكوين النفسي للشباب في المجتمع الخليجي.
- خصائص الشباب الإرشادية وحاجاتها في مجتمعات دول مجلس التعاون وكيفية مواجهتها.
- مشكلات الشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون وكيفية مواجهتها.
- الشباب والقيم الأخلاقية في المجتمعات الخليجية.
- رؤية مستقبلية للشباب الخليجي .

* أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي المشارك / كلية المعلمين بالقطفة / المملكة العربية السعودية.

وقد تناول الباحثون في هذا المؤتمر (٤٠) ورقة عمل، وهي من الموضوعات المهمة في حياة الشباب الخليجي .

فضلاً عن ذلك، نظم المؤتمر خمس عشرة ورشة عمل نفذت على مدى ثلاثة أيام، حيث نفذ منها في اليوم الأول ثلاث ورش عمل حول شبابنا ماذا يريد؟ وأساليب التكيف وأثرها على القلق لدى الشباب، وأرجوك افهمني. وفي اليوم الثاني نفذت ورش عمل حول مفهوم الذات لدى الشباب، وعش حياتك بلا ندم ولا خوف، والتعامل مع الضغوط النفسية، وكيف ينجح زواجك قبل أن يبدأ، وشباب بلا إيمان، وكيف تساعد الشباب على تأسيس الثقة بالنفس. أما في اليوم الثالث فقد نفذ فيه أيضاً ست ورش عمل أخرى تناولت: التعامل مع الخوف عند المراهق، والمشروع الوطني للتنوعية من المخدرات، و Inspiring Quality in Performance Anxiety in Adolescently، و Your School والشباب والصداقة، والشباب طاقة وإبداع.

هذا وقد تضمنت جلسات المؤتمر وورش العمل نقاشات مستفيضة لما قدم من أوراق عمل، وموضوعات للنقاش من قبل المشاركين، مما زاد من أهميتها، وخلق مناخاً علمياً ساعد في إيصال الفائدة لكل المشاركين على مختلف مشاربهم. كما تمخض عن تلك النقاشات الخروج بسبع وخمسين توصية تمحورت حول حاجات الشباب والمشكلات التي تواجههم في دول مجلس التعاون الخليجي .

وفيما يلي نسوق أبرز هذه التوصيات:

- (١) الاهتمام بدراسة حاجات الشباب والمراهقين ومشكلاتهم للمساعدة في تصميم برامج للوقاية والعلاج.
- (٢) تزويد المدارس بمراحلها المختلفة بمختصين نفسيين مؤهلين وبصورة كافية من حيث العدد وبما يتناسب مع عدد التلاميذ في كل مدرسة.
- (٣) تفعيل الإرشاد الأكاديمي والنفسي داخل الكليات وذلك للتقليل من الآثار النفسية للمشكلات التي يواجهها الطلاب.
- (٤) إعداد برامج توعية يقوم بها المختصون في علم النفس والإرشاد لتوعية أسر الطلاب، تتضمن أساليب التنشئة الصحيحة لأبنائهم.
- (٥) إجراء دراسات ميدانية دورية لمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب، بهدف مساعدتهم على التخلص منها أو التخفيف من آثارها قدر الإمكان.
- (٦) إعداد دراسات حول مدى حاجة الطلاب في الكليات بجميع مستوياتها وأنواعها إلى إنشاء مراكز للإرشاد النفسي.
- (٧) إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الحاجات النفسية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي كلها.

- (٨) تكاتف الجهود بين أفراد المجتمع وسلطة الدولة لحماية الشباب من الوقوع في الانحراف، والانجراف وراء القيم الفاسدة.
- (٩) إقامة مراكز استشارية واجتماعية متخصصة في المدارس والجامعات والكليات لتوجيه وإرشاد الطلاب.
- (١٠) الاهتمام بالبرامج الوقائية والنمائية والعلاجية والسلوكية والتربوية في الاستراتيجية المقترحة مع تطوير الإمكانيات والآليات اللازمة لتنفيذها كافة بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.
- (١١) تخصيص برامج توعية موجهة للفتاة لحل مشكلاتها من قبل خبراء في شؤون التربية والأسرة ومتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع.
- (١٢) زيادة البرامج التربوية الموجهة للوالدين لتتقنهم بالأسس والطرائق المثلى للتعامل مع بناتهم، وضرورة مد جسور الصداقة بين الأم وابنتها.
- (١٣) توجيه الطلاب إلى كيفية اختيارهم لأصدقائهم، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي عندهم.
- (١٤) مساعدة الطلاب في تحقيق الاستقلال النفسي في بداية حياتهم، وتوعية الآباء والمعلمين في كيفية تحقيق ذلك من خلال إعطائهم شيئاً من الحرية في إدارة شؤونهم الخاصة والاعتماد على النفس.
- (١٥) تطوير المقررات والبرامج الدراسية، وتضمينها أنشطة وبرامج هادفة ومشبعة لحاجات الطلاب وفقاً لأعمارهم وميولهم واهتماماتهم، بما يساعدهم على تحقيق قدر كاف من التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.